

مجلة كلية الآداب – جامعة بنها

مجلة دورية علمية محكمة

تطورُ مداخلِ مقابرِ الأفرادِ والمناظرِ المنقوشةِ عليها

في عصرِ الإنتقالِ الأولِ

إعداد

مها سلامة احمد

أحمد سعيد ناصف

سناء عبد العظيم العادلي

أكتوبر ٢٠٢٤

المجلد ٦٢

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

تطورُ مداخلِ مقابرِ الأفرادِ والمناظرِ المنقوشةِ عليها في عصرِ الإنتقالِ الأولِ مها سلامة ، أحمد سعيد ناصف ، سناء عبد العظيم العادلي

الملخص

إن مداخل المقابر في عصر الانتقال الأول وذلك من خلال البقايا القليلة المتاحة حالياً تعتبر استمرار لما كانت عليه مداخل المقابر في الدولة القديمة معمارياً بدون وجود أي إضافات جديدة، وخاصة النوع الخاص بالمنحوت في الصخر البسيط . ونجد اتجاه مدخل المقبرة في تلك الفترة أيضاً نفس اتجاهات الدولة القديمة، فأغلب تلك المداخل تتجه إلى الجنوب أو إلى الشمال، والبعض الآخر إلى الشرق . كما أن المناظر القليلة بل النادرة المصورة علي مداخل المقابر هي نفس الموضوعات التي ظهرت منذ الدولة القديمة، من حيث ظهور المتوفي في الهيئتين الرسمية والطبيعية علي جانبي المدخل والكتفين، يقف ممسكاً بالعصا والصولجان . وتدل أماكن تواجد تلك المقابر ونوعيتها من حيث أنها أغلبها مقابر منقورة في الصخر، وعلي أعلي الجبال والتلال يدل ذلك، إما علي تدهور حاله الأمنية والفوضى المشاعة في تلك المرحلة من تاريخ مصر، حيث أن المتوفي يهرب إلى القمم العالية كي يحافظ علي جثمانه من السرقة أو ربما يدل أيضاً علي امتلاء الجبانات الأرضية بالمقابر المشيدة نظراً؛ لأن الدولة القديمة كانت دولة أنشأ وتعمير، كما أن بساطه تكوين المقبرة وزخرفتها، حيث أن المقبرة تتكون من حجرة أو اثنتين واختفت تماماً تلك المقابر الضخمة التي ظهرت في الدولة القديمة مما يدل علي حاله التدهور الاقتصادي التي آلت إليها البلاد في تلك المرحلة . ويعتبر أسلوب النقش المتبع في تلك المداخل هي النقش الغائر .

الكلمات المفتاحية :

- مداخل المقابر
- عصر الإنتقال الأول
- مناظر مداخل المقابر
- ألقاب الأفراد
- أشكال القرابين المختلفة

تمهيد

تزرخُ الحضارةُ المصريةُ القديمةُ بالعديد من الإنجازاتٍ سواءً المعماريةُ أو الفنية، ولم تقتصرْ هذه المنجزاتُ علي الملوكِ وحدهم، بل نالتِ الأفرادُ أيضاً، وقد رأينا هذا التقدمَ والتميزَ في فنونِ الأفرادِ المعماريةِ والفنيةِ ومجالِ النحتِ وغيرها من المجالاتِ المختلفةِ.

وقد ظهرَ هذا جلياً في مقابرِ الأفرادِ، حيثُ كانتِ الدولةُ القديمةُ من أهمِّ فتراتِ الحضارةِ المصريةِ القديمةِ لما فيها من تطوراتٍ كبيرةٍ نالتْ مقابرَ الأفرادِ سواءً في تخطيطها المعماري، أيضاً في زخرفةِ تلكِ المقابرِ وصولاً إلى الدولةِ الوسطى.

تطور مداخل مقابر الأفراد والمناظر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

إن فكرة إنشاء مقبرة عند المصري القديم قد وُلدت من إيمانه العميق بفكرة البعث بعد الموت، وإنَّ الإنسانَ لأبْدُ أن يحافظَ علي جسده من الفناء لكي ينعم بالولادة الأخرى والتي تضمن له الحياة الأبدية؛ لذلك سيطرت فكرة إنشاء المقبرة علي عقل المصري القديم بغض النظر عن مكانته الاجتماعية، ومستوى فقره أو غناه، وقد ظهرت المقابر الفردية والمقابر المشتركة بين أفراد الأسرة، بل وظهرت المقابر الجماعية، ثم بدأ المصري القديم باستخدام كل ما حوله في بناء مقبرته، فبدأ باستخدام الطين حيث تم بناء المقبرة بالطوب اللبن ثم تطوّر بعد ذلك وقام بإدخال الحجر شيئاً فشيئاً حتى أصبحت المقبرة كلها تُبنى بالحجر، ويدل حجم المقبرة علي مكانة صاحبها .

هذا البحث قد تناولت الباحثة التطورات المعمارية والفنية التي ظهرت علي جزء معماري من تلك المقابر الخاصة بالأفراد، وهو عنصر مدخل المقبرة.

اتخذَ مداخل المقابر منذ الدولة القديمة أشكالاً معمارية كثيرة استمرت هذه الأشكال، وزادَ عليها في الدولة الوسطى، بدأت المداخل بالشكل التقليدي البسيط ثم ظهرت تلك المداخل التي تحلي بالمشكاوات ثم المداخل المنقورة في الصخر.

كما ظهرت المداخل التي تأخذ شكل السقيفة، وأخرى مداخل تحليها الأعمدة ثم قام المصري القديم بنقش هذه المداخل بمناظر ونصوص كانت أغلب هذه المناظر مقتصرة علي صاحب المقبرة، وهو إما واقفاً أو جالساً، ثم ظهر وهو بالهيئة الرسمية حيث يرتدي النقبة القصيرة مختلفة الأشكال، والجسد المشوق مفتول العضلات، ويرتدي باروكة الشعر منها القصير، وأخرى الطويل ثم يرتدي الحلي من أساور وقلائد والخلاخيل، ويمسك بيده العصا الشرفية وباليد الأخرى الصولجان، وفي بعض الأحيان يمسك منديلاً مطويماً.

ثم ظهر أيضاً بالهيئة الطبيعية حيث الجسد الممتلئ، والصدر المتدلي، ويظهر بدون باروكة شعر أو يرتدي باروكة قصيرة، وفي بعض الأحيان كان يرتدي جلد النمر حيث كان يعتقد المصري القديم أن هذا الرداء يمنحه القوة الكامنة في هذا الحيوان، وكان يصاحب المتوفي زوجته أحياناً، وفي بعض الأحيان الأخرى يظهر برفقة ابنائه من الذكور أو الإناث.

وقد حرص المصري القديم علي نقش المتوفي أمام مائدة القرايين أو تصوير الخدم، وهم يحملون أنواعاً مختلفة من القرايين سواء الحية أو المذبوحة وكان الغرض من ذلك هو ضمان استمرارية تقديم القرايين للمتوفي سواء أكانت هذه القرايين عينية فعلية مقدمة من أسرته أو أقاربه أو الكهنة أو ضامنيه من خلال تلك المناظر.

وزاد علي ذلك بنقش تلك القرايين مكتوبة علي مداخل المقابر، ثم قام بنقش أسماء وألقاب المتوفي علي مداخل المقابر وكانت الأسطوانة الحجرية مخصصة لذلك، وطبقاً لما سبق ذكره، فقد تم اختيار هذا الموضوع للدراسة والبحث .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على فترة هامة من فترات التاريخ المصري القديم المهمة والغامضة أيضا ، حيث تعتبر من فترات الضعف والإنهيار في التاريخ المصري القديم ، الذي انتشر فيه الفوضى في كل النواحي من انعدام الأمن والسرقة والهدم . وقد حاول هذا البحث تغطية مقابر تلك الفترة الزمنية في مختلف أنحاء البلاد، حيث تعددت أماكن وجود تلك المقابر: جبانة قبة الهواء، جبانة المعلا، جبانة نجع الدير، جبانة الهجارسة، جبانة الحواويش، جبانة أسيوط، جبانة إهناسيا المدينة، جبانة كوم الفخرى.

تساولات الدراسة:

والإشكالية الأولى هي المنطقة الجغرافية الواسعة التي تشملها هذا البحث وكان لازاما على الباحثة تغطية الجبانة الخاصة بالأفراد في كل أو على الأقل في أغلب تلك الجبانة في الأقاليم المختلفة . وأيضا هناك إشكاليه ما تعرضت له العديد من المقابر من هدم أو تدمير سواء أكان هذا التدمير متعمدا من قبل الإنسان، حيث

تطور مداخل مقابر الأفراد والمناظر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

كانت المقابر تغتصب من أصحابها حيناً، وكانت في فترات لاحقة نجد أن بعض هذه المقابر تم استخدامها كمسكن أو كمخزن، وفي بعض الأحيان تم تحويل هذه المقابر إلى أماكن عبادة مسيحية أو إسلامية، أو ما حدث لها من تدمير طبيعي؛ لما تعرضت له هذه المقابر من عوامل بيئية، ومناخية متغيرة أثرت بالسلب عليها .

أهداف الدراسة:

- (١) الوقوف على أشكال الطرز المعمارية لمداخل مقابر الأفراد في عصر الإنتقال الأول .
- (٢) الإحاطة بالنقوش والمناظر المنقوشة على تلك المداخل وتحليلها .
- (٣) معرفة النصوص التي جاءت على مداخل المقابر في الفترة الزمنية محل الدراسة ومعرفة الصيغ اللغوية الشائعة التي استخدمت في النقش على المداخل .

منهج الدراسة:

- نظراً لطبيعة الدراسات الأثرية بصفة عامة، وبالموضوع محل الدراسة بصفة خاصة؛ لذلك فرض على الباحث استخدام منهجين ضروريين وهما :
- **المنهج الوصفي** : الذي استخدم في وصف المداخل معماريا وفنيا.
 - **المنهج التحليلي** : حيث استخدم في تحليل المدخل، من حيث الشكل البسيط الذي ظهر عليه في البداية، ثم التطورات التي حدثت عليه من الجوانب الفنية والمعمارية، وكذلك الكتابات التي وجدت عليه، وأسباب ونتائج هذا التطور .

متن الرسالة:

التطور المعماري لمداخل مقابر الأفراد في عصر الانتقال الأول:

ما زال حكام الأقاليم يدفنون في أقاليمهم، ولذلك تم العثور علي عدد كبير من المقابر المنقورة في الصخرفي مصر الوسطى والصعيد، ولكن عامة الشعب فكانت مقابرهم تتواجد عند سفح الجبال أسفل مقابر حكام الأقاليم، وكانت في الغالب مكونة من غرفة واحدة صغيرة مقطوعة في الطبقة المتماسكة من الأرض أو يبطن تل الغرفة بأحجار أو طوب ويوجد تابوت

تطور مداخل مقابر الأفراد والمنابر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

في وسط الغرفة أو أكثر من تابوت تم صناعته من الخشب، وبجواره أو فوقه مجموعه من النماذج الخشبية .


تعددت أماكن وجود تلك المقابر: جبانة قبة الهواء، جبانة المعلا، جبانة نجع الدير، جبانة الهجارسة، جبانة الحواويش، جبانة أسيوط، جبانة إهناسيا المدينة، جبانة كوم الفخرى .

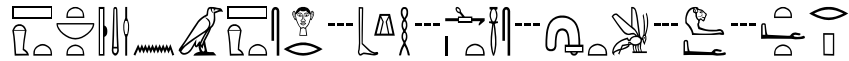
• جبانة قبة الهواء :

وجد مقابر كبار المسؤولين في قبة الهواء، كلها منحوتة في الصخر علي جانب الجرف، وهي منفصلة عن مقابر عامة الشعب، ولا يوجد علاقة ارتباط بين حجم العديد من المقابر، ومدى زخرفتها.

حيث أن هناك عدد كبير من المقابر كبيرة الحجم، ومع ذلك فإنها فقيرة في الزخرفة، ويصف ويليام سميث زخرفة مقابر هذه الجبانة بأنها ذات نوعية رديئة، وتشير المقابر إلى أن أصحابها لديهم عمومًا الثروة لبناء مقابر كبيرة، ولكنهم يفتقرون الرسامون المهرة لتزيينهم .

وقد تم إزاحة الستار عن هذه المقابر لأول مرة عام ١٨١٣ م. وتناولها بورخارت، وأول حفائر في هذه المقابر تمت على يد كلا من جرنفيل وبدج (١٨٨٥-١٨٨٦).

(١) مقبرة ست كا "st- k3.j"  (Kh110) وقد حمل العديد من الألقاب منها:



" jrj p^ct , h3ty -^c , sd3wtj bjtj , smr w^cty , hry h3b.t , hrj-sšt3 n(j) md.t nb (.t) št3.t"

" الأمير الوارثي، الأمير (النبيل)، مستشار ملك مصر السفلى، السмир الوحيد، الكاهن المرتل، كاتم أسرار كل الأوامر والمراسيم والإعلانات والتصاريح السرية، وغيرها "

الوصف: وقام بالكشف عن تلك المقبرة كل من لبيب حبشي وإلمر إدل، وذلك عام ١٩٤٧، وهي مقبرة مقطوعة في الصخر وحالتها سيئه، وتقع أسفل مقبرة خونس (34 h)، وقد مرت بالعديد من المراحل حتى وصلت إلى الشكل النهائي الحالي، والمدخل يقع في منتصف الجدار الشرقي .

التعليق: المدخل بسيط جدا خاليا من أي زخارف .

• جبانة نجع الدير

توجد هذه الجبانة بالقرب من قرية نجع الدير بسوهاج، وهذه الجبانة تحتوى على عدد كبير من المقابر التي تعود إلى عصور مختلفة منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى الدولة الوسطى، وتم الكشف عن هذه الجبانة عام ١٩٠١ - ١٩٠٤ م عن طريق بعثة جامعة كاليفورنيا برئاسة ريزنر .

١- مقبرة مرو أي أو " mrw .jy -Aw "  رقم N3737):

الوصف:

تعود تأريخ المقبرة إلى الفترة الانتقالية الأولى، استنادًا إلى اتجاه المشاهد، ولا سيما موقع الباب الوهمي المزخرف، ومشاهد الصيد والطيور المحتملة التي تحيط بالجدران علي جانبي مدخل المقصورة، وتفتتح كارولين بيك أن هذه المقبرة تعود إلى الأسرة التاسعة، وقد حمل العديد من الألقاب منها :



“ *jrj -p^ct , sdwtj bity , jmj-r [h_mw-n_{tr}] , smr w^cty* ”

" الأمير الوارثي ، مستشار ملك مصر السفلى، المشرف علي الكهنة، السمير الوحيد "

التعليق: المقبرة منحوتة في الصخر، ومدخلها في الجدار الجنوبي الغربي، ولا يوجد عليها نقوش أو زخارف .

٢- مقبرة ثمرى " *tmrjz* " (رقم N248) :

حمل العديد من الألقاب مثل :




“ *smr w^ct(y) , jmj-r h_m(w) -n_{tr} , ^cd -mr , jmj-r k₃t nbt nt* ”
" *nswt , h_ry -tp nswt* " السمير الوحيد، المشرف علي الكهنة، القاضي والإداري، المشرف علي كل أعمال الملك، الحاجب الملكي، وغيرها " ، وهي مقبرة منقورة في الصخر.

المدخل بسيط خالٍ من الزخرفة، وهو يوجد في الجدار الجنوبي .

وهناك العديد من المقابر التي ترجع لتلك الفترة في الجبانة، ولكن حالتهم سيئة الحفظ، والكثير من مداخل هذه المقابر مهشمة أو مداخل بسيطة منقورة في الصخر خاليه من النقوش، والكتابات مثال علي ذلك مقابر رقم " ، *N359 , S.F500 , S.F18 , S.F25 , S.F95 , S.F132* ، *S.F218 , S.F209 , S.F 187 , S.F 177 , S.F200 , N3500* ،

N3765 , N111 , N4172 , N3567 , N3769 , N202 , N3795 ,
N 3916 , N3756 “

● **جبانة المعلا:** توجد هذه الجبانة على الضفة الشرقية للنيل جنوب شرق مدينة إسنا. وأطلق عليها المصري القديم اسم “*hf3t*”  وسميت في اللغة العربية المعلا. والمعبود الرسمي لها كان حمن وارتبط بالإلهين سوكر وحورس.

(١) مقبرة عنخ تيفي “*nh-tj . fj*” 

الوصف: اكتشفها فاندبييه بطريق الصدفة عام ١٩٤٧ م، وقام بنشر تلك المقبرة، وتم ترميمها من قبل المجلس الأعلى للآثار، وهي مقبرة مقطوعة في الصخر المحلي للمنطقة، هذه المقبرة تعود للأسرة التاسعة، وقد حمل العديد من الألقاب منها :

 ---  ---  ---  ---  ---  ---  --- 


“ *h3ty - ٢ , jrj p'et , smr w'etj , sdwtj bjtj , hry hbt , jmj-r hm -ntr , jmj-r ٢w*”

" الأمير، الأمير الوارثي، السمير الوحيد، مستشار ملك مصر السفلى، الكاهن المرتل، المشرف علي الكهنة، المشرف علي المترجمين "

مدخل المقبرة يقع في الجدار الغربي، و يأخذ الشكل البسيط بدون أي إضافات سواء في الناحية المعمارية أو الناحية الفنية، وجانبى المدخل لا يوجد بهم أي من النقوش أو الكتابات، وعلي كتف المدخل الشمالي تصور عنخ تيفي، وهو يقف ممشوق القوام في الهيئة الرسمية حيث يرتدي النقبة

تطور مداخل مقابر الأفراد والمنابر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي



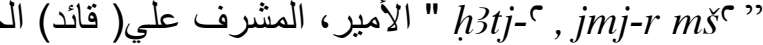
القصيرة المدببة، وقلادة الأوسخ، وباروكة شعر طويلة تصل للكتف، ويمسك بيده اليسرى العصا الطويلة، وباليد اليمنى الصولجان، وينظر للداخل، وأمامه سطر من الكتابة الهيروغليفية، تمثل ألقابه، ويلاحظ أن المنظر كان ملونا، وذلك من خلال بقايا الألوان، وعلي الكتف الجنوبي يوجد بقايا لمنظر مرسوم لشخصين واقفين، والمنظر غير موجود حاليا ويعتقد فانديه ربما يمثلان عنخ تيفي وابنه . وهناك مقبرة أخرى للمدعو "


سبك حتب "  "sbk htp" بجوار مقبرة عنخ تيفي، وهي أيضا مقطوعة في الصخر، المقبرة خالية من الزخارف ومدخلها في الجدار الغربي، والمقبرة في حالة تدمير .

● **جبانة الهجارسة :** هذه الجبانة تقع علي بعد تقريبا ٥ ميل جنوب مدينة سوهاج علي الضفة الغربية للنيل، وتضم عدد من المقابر المنقورة بالصخر تعود للدولة القديمة، وعصر الانتقال الأول .

١- مقبرة " واحى "  "w3hj" رقم (D4) :

اكتشفتها بعثة المعهد الأسترالي للأثار برئاسة نجيب قنواى عام

١٩٩٥ م، وهي مقطوعة في الصخر، واتخذ لقب  "w3hj" ، وهي مقطوعة في الصخر، واتخذ لقب  "w3hj" ، "  "h3tj-r mj-r mš" الأمير، المشرف علي (قائد) الجيش " ومدخل المقبرة يقع في الناحية الشرقية . والمدخل المنظر المتبقي منه يوجد علي الكتف الأيسر ويظهر المتوفي بسن كبير، وهو يقف ويرتدي النقبة الواسعة الطويلة، وقلادة ويمسك العصا الطويلة ، ولا يوجد أي كتابات والمنظر بالنقش الغائر، وترى الباحثة أن الفنان لكي يعبر عن كبر سنه أظهره بدون باروكة شعر (حليق الرأس) .

٢- مقبرة مري عا "mrjj - ٣"  رقم (d18) :

اكتشفها بترى عام ١٩٠٨، وهي مقطوعة في الصخر، ومن ألقابها :

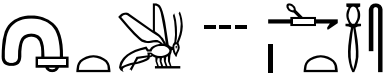


” *smr w^ctj* , *hry-hbt* , *h3tj-^c* “ الأمير، الكاهن المرتل، السمير الوحيد ”، ومدخل المقبرة يوجد الجدار الشرقي، ولكن منحرف قليلا اتجاه الجنوب . هو بسيط في الشكل ويوجد علي كتفي المدخل نقشين (شكل رقم ١٥٥)، الأول علي الكتف الشمالي للمدخل حيث يظهر مرى عا، وهو يقف ويرتدي نقبة قصيرة واسعة ومدببة من الأمام، وعلي كتفه يتدلي جلد الفهد ويرتدي القلادة العريضة، وباروكة شعر قصيرة، والأساور في اليد، ويرفع يده للأعلي، إما أن يكون متعبدا أو يكون في تحية لزائري المقبرة، ويبدو أنه كان أمامه نقش، ولكنه مهشم، حيث تظهر بقايا صغيرة غير مفهومه حيث الحروف المتبقية (*wp-w3wt.....jj.....*)، ربما الحرفين *jj* جزء من اسمه والكلمة الأخرى تعود إلى الإله "وب ووات" ، وعلي الكتف الجنوبي يظهر، وهو يقف ولكن بالنقبة الطويلة، والجسد الممتلي ذو الثنايا، والقلادة والأساور، والباروكة الصغيرة، ويمسك بيد العصا الطويلة، واليد الأخرى مسدولة بجواره، وأمامه سطر من الكتابة الهيروغليفية تقرأ :



“ $h3tj-^c jm3hw Mr[jj]$ ” “ الأمير، المبجل، مري ”


٣- مقبرة هففي رقم ($d14$)  وهي مقبرة مقطوعة في الصخر، اكتشفتها بعثة المعهد الأسترالي برئاسة نجيب قنواتي، ومدخلها في الجدار الشرقي وألقابه :


الوحيد، مستشار ملك مصر السفلى ، ومناظر المقبرة كلها مدمرة .
 ” $smr w^tj , sd3wtj -bitj$ “ ” السمير

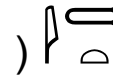
• جبانة الحواويش:

تقع هذه الجبانة في محافظه سوهاج، وتتبع الإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا.



وترى الباحثة أن هناك مجموعة من المقابر التي تعود لعصر الانتقال الأول في هذه الجبانة، وكلها مقطوعة في الصخر وحاله هذه المقابر متدهورة، وتنتشارك تلك المقابر بأن مداخلها تقع في الجدار الجنوبي .

وغير مزخرفة . مثل مقبرة ” خنى عنخو ” $hnj-^c nhw$ 

($h15$) ، رهوراوسن ” $rhw -r-3w . sn$ ” 

($B317$) ، ثتى ” ttj ”  (١٤٩) ، ثتى عا ($h41$) ” $tti - ^c$ ”

مددى ” $mddj$ ”  ($G66$) ، باوى ١

($B314$) ” $b3wj$ ”  ، باوى ٢ ” $b3wj$ ”  //)

" مقبرة بخن " *bhn* (H52) : تقع أعلى قمة جبل الحوايش، وتتجه المقبرة إلى الجنوب الغربي، وترجع للأسرة الثامنة، وتحتوي علي مدخل يسبقه فناء مفتوح، ومن ألقابه :



" *jrj-p'ṯ , jmj-r ḥm-ntr , hrj-ḥbt , im3ḥw hr nb.f bhn , sd3wtj-bitj ,* "

" الأمير الوارثي، المشرف علي الكهنة، الكاهن المرتل، المبجل لدى سيده، مستشار ملك مصر السفلى، وغيرها والمدخل غير منقوش

مقبرة خنى - عنخ " *nh* - *hnj* " (h27) : تقع في موقع متوسط من جبل الحوايش مجاور لمقبرة خنى " *hnj* " ، وتعود من أواخر الأسرة السادسة- لأوائل الأسرة الثامنة، وهي مقبرة كبيرة الحجم ولكن نقوشها ليست جيدة.

وألقاب خنى-عنخ منها :



" *im3ḥw hr min-ḥr nb ipw , smr-w'ṯty , hry-ḥbt , ḥ3ty-ṣ , jmj-r ḥm-ntr , jmj-r mš'ṣ'* "

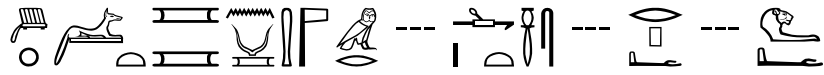
تطور مداخل مقابر الأفراد والمنابر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

" المجل من حور مين رب إييو، السمير الوحيد، الكاهن المرتل، الأمير، مشرف الكهنة، المشرف علي مصر العليا وغيرها وهي نفس تخطيط باقي مقابر الجبانة ولكن الجديد أن الواجهه قد اضيف إليها صف أعمده متصلة

جبانة أسيوط :

تشغل محافظة أسيوط أجزاء من الأقاليم من العاشر، وحتى الرابع عشر من أقاليم مصر العليا، وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم ساوت، وتضم مجموعة من المقابر الصخرية التي تعود لعصر الانتقال الأول .

١- مقبرة خيتي الأول " xty " رقم (٧) : تم اكتشافها من قبل الحملة الفرنسية سنة ١٧٩٩ م، وأعيد اكتشافها من قبل البعثة المصرية الألمانية عام ٢٠٠٣ م، وهي مقبرة مقطوعة في الصخر، وغير منتظمة. وألقابه :




" *h3ty-^c , iry-p^t , smr w^cty , jmj-r hmw-ntr Wp-W^cwt nb s3wt* "

" الأمير، الأمير الوارثي، الرفيق الوحيد، المشرف علي الكهنة وبوات سيد أسيوط " .

نجد أن المدخل كان منقوش ولكن هذا النقش أصبح الآن غير موجود ولكن الحملة الفرنسية كانت قد سجلته في كتابها وصف مصر الجانب الأيسر للمدخل : يظهر المتوفي وهو في الهيئة الرسمية مشوق القوام يرتدي النقبة القصيرة، ويتدلي منها الحزام الذي يلف حول الخصر،

ويرتدي الأوسخ، وباروكة شعر طويلة تظهر الأذن من أسفلها، ويمسك بيد العصا الطويلة، واليد الأخرى الصولجان، ويوجد أعلاه صفيان أفقيان من الكتابة الهيروغليفية، وأمامه سطران رأسيان من الكتابة، وهي عبارة ألقابه. **الجانب الأيمن للمدخل**: صور المتوفي بنفس الهيئة الموجوده علي الجانب الأيسر في الشكل وأيضا عدد الأسطر الكتابة وغير أن مضمون الكتابة مختلف ولسوء الحظ دمرت المقبرة تماما الآن من قبل العاملين بالمحاجر في مطلع القرن التاسع عشر، ومدخلها من الشرق.

٢- مقبرة ختبي الثاني "hty" رقم (TV):

تقع المقبرة شمال مقبره ات- ايب "jt-ib"  واكتشفتها الحملة الفرنسية ١٧٩٩ م، وأعيد اكتشافها من قبل البعثة المصرية الألمانية عام ٢٠٠٣ م، وهي مقبرة مقطوعة في الصخر والمقبرة دمرت أيضا بواسطة هؤلاء العمال الخاصين بالمحاجر، ومن ألقابه:



"*jry-pt , sd3wty bity , jmj-r hmw-ntr Wp-w3wt nb s3wt , jmj-r hmw-ntr Wsir nb jmnt , jmj-r šm'w*"

"الأمير الوارثي، مستشار ملك مصر السفلى، الرفيق الوحيد، المشرف علي كهنة ونبوات سيد أسيوط، المشرف علي كهنة أوزيرسيد الغرب، مشرف مصر العليا ومدخل المقبرة يأخذ الشكل التقليدي، ومزخرف من الجانبين والكتفين. و **جانب المدخل** صور المتوفي بالهيئة الرسمية يرتدي النقبة القصيرة الواسعة المدببة من الأمام وقلاده الأوسخ، وباروكة شعر طويلة، ويوجد حزام يلتف حول صدره، ويمسك بيد العصا الطويلة،

تطور مداخل مقابر الأفراد والمنابر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

وباليد الأخرى الصولجان، ويحيط بالمنظر ١٢ صف رأسي من الكتابة الهيروغليفية علي كل جانب، ويوجد علي عتب المدخل ثلاثة أسطر أفقية من الكتابة. أما عن كتفي المدخل صور المتوفي بالهيئة الرسمية يرتدي النقبة القصيرة الواسعة المدببة من الأمام وقلادة الأوسخ، وباروكة شعر قصيرة، ويمسك بيد العصا الطويلة، وباليد الأخرى الصولجان، ويحيط بالمنظر ٨ أسطر رأسية من الكتابة الهيروغليفية .

٣- مقبرة ات-ايب-اكر "jt - jb - jqr" رقم (N13.1)

(: تم اكتشافها بواسطة البعثة المصرية الألمانية ٢٠٠٥، وهي مقبرة مقطوعة في الصخر، حاله المقبرة جيدة، ولكن بها بعض التدميرات، ومدخل المقبرة مجوف وبسيط للغاية ويقع في الجدار الشرقي . ومن ألقابه :



" jry-p't , sd3wty bity , jmj-r hmw-ntr Wp-w'wt nb s3wt, smr w'et"

" الأمير الوارثي، مستشار ملك مصر السفلى، المشرف علي كهنة وبوات سيد أسبوط، الرفيق الوحيد. لا يوجد بالمدخل أي زخارف أو كتابات.

٤- مقبرة ات ايب "jt-jb" رقم (III) : تقع هذه المقبرة

في الجزء الجنوبي من الهضبة، واكتشفتها الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩ م ، ثم أعيد اكتشافها البعثة المصرية الألمانية عام ٢٠٠٣ م ، وهي مقطوعة من الصخر، وهي مدمرة .

ألقابه:



“ *jry-p^t , sd3wty bity , jmj-r hmw-ntr Wp-w^t nb s3wt ,* ”
”smr w^t”

” الأمير الوارثي، مستشار ملك مصر السفلى، المشرف علي كهنة ونبوات سيد أسيوط، الرفيق الوحيد ” . واجهه هذه المقبرة كانت لا تزال مرئية خلال الحملة الفرنسية لكنها محطمة الآن تماما، حيث ذكر في وصف الحملة لهذه المقبرة بأن كان هناك نقش علي جانبي المدخل يمثل إيزيس ترضع حورس .

- **جبانة إهناسيا المدينة :** هي إحدى المدن في محافظه بنى سويف وتقع علي بحر يوسف، وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم : (حت نن نسو) أي مقر الطفل الملكي وحرقت في العربية إلى إهناسيا وكانت عاصمة مصر طوال الأسرتين التاسعة والعاشره ، وعملت البعثة الأسبانية بتلك الجبانة منذ ١٩٧٩ ، وعثرت عام ١٩٨٤ علي تلك الجبانة التي تعود لعصر الانتقال الأول، وتم الكشف علي عدة مقابر مجمعه مدخلها يقع في الشمال. ولكن هذه المقابر مداخلها متهدمة تماما .
- **جبانة كوم الفخرى :** تم اكتشاف مقابرها في عام ١٩٥٣ م أثناء العمل في تمهيد طريق يربط بين البدرشين وسقارة؛ لذلك كلفت مصلحة الآثار المرحوم محمد عبد التواب الحته سنة ١٩٥٤ بالقيام بحفائر هناك ونجد أن تلك الجبانة ليست هي الأخرى بالأفضل من حيث الحفظ، حيث أن مقابرها تعرضت للإهمال مما أدى إلى تدميرها .

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر الرئيسية والقواميس وهي كالتالي :

- (١) Vandier J. , Mo'alla . La tombe d'Ankhtifi et la tombe de Sebekhotep . Aquarelles de Youssef khafaga, dessins de j.vandier – d'abbadie, Le Caire, **IFAO**, 1950.
- (٢) Jones D., An index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the old kingdom , vol (1-2), oxford , 2000.
- (٣) Roberta K., The Provincial Cemeteries of Naga ed-Deir: A Comprehensive Study of Tomb Models Dating from the Late Old Kingdom to the Late Middle Kingdom, Degree of Doctor of Philosophy, University of California, Berkeley, 2010.
- (4) Kanawati N. , the rock tombs of EL-Hawawish, vol (1-4).
- (٦) Porter, R . L . B . Moss , , topographical bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic texts , reliefs and paintings m ,vol (1-3) , Oxford.

النتائج والتوصيات:

في نهاية هذه الدراسة يتضح أن مداخل مقابر الأفراد تشكل عنصرا معماريا وفنيا هاما جدا في تكوين المقبرة. ونستطيع أن نخرج بالعديد من النتائج الهامة والتي تهتم كل باحث أثري وهي كالتالي:

(١) تعددت أشكال مداخل مقابر الأفراد معماريا في عصر الانتقال الأول حيث ظهر المدخل التقليدي البسيط ثم وجدنا أيضا المداخل المنقورة في الصخر، وغيرها من الأشكال المعمارية التي دلت على مدى مهارة البناء المصري القديم.

(٢) يتكون مدخل المقبرة من مجموعة عناصر معمارية بعضها ثابت حيث ظهرت في كل المقابر مثل " العتب العلوي، وفتحة الباب، والكتفين، الجانبين وجدار الواجهة".

ثم هناك بعض العناصر الأخرى التي ظهرت في بعض المقابر واختفت في البعض الأخر مثل " الكورنيش، الأسطوانة الحجرية، والعتب".

(٣) ترى الباحثة أن مدخل المقبرة لم يكن الغرض منه معماريا فقط بحيث يكون بداية المقبرة والباب الذي يحمى مقتنيات المقبرة، بل كان له معنى رمزي حيث أنه بداية تعرف كا المتوفي على المقبرة الخاصة بصاحبها حيث أراد المتوفي أن ينقش بكامل مراحل العمرية سواء في الهيئة الرسمية في عز الشباب والقوة أم تصويره في الهيئة الطبيعية في مرحلة النضوج. وذلك حتى تتعرف عليه الكا الخاصة به بسهولة، كما أنه نقش اسمه وألقابه لتسهيل المهمة على الكا الخاصة به وبذلك يضمن سلاسة ويسر في عمله بعثه من جديد.

(٤) تصوير المتوفي بحجم أكبر عن باقي الأشخاص المصورين بجانبه، سواء زوجته، أو أحد أبنائه، أو خدم، أو مقدمي القرابين وغيرهم. وكان ذلك بسبب أن الفنان أراد التركيز على الشخصية الرئيسية وهو المتوفي وليس تقليل من شأن أي شخص نقش بجواره، فإذا جاء مقدمي القرابين إلى المقبرة لا يحدث لهم أي لبس في من هو صاحب المقبرة الذي سيحصل على هذه القرابين والدعوات، كما أن المتوفي أراد تمييز نفسه عن باقي الأشخاص حتى يسهل على الكا الخاصة به التعرف إليه بكل سهولة ويسر فهو أكبر الشخصيات المنقوشة على المدخل.

(٥) كان الملابس الرئيسي لصاحب المقبرة على المدخل هي النقبة سواء القصيرة أم الطويلة، وكانت النقبة في الدولة القديمة أنيقة بسيطة في تصميمها مقفولة من الأمام، وكانت النقبة القصيرة التي تصل إلى أعلى الركبة الأكثر شيوعا في النقش حيث

تطور مداخل مقابر الأفراد والمناظر المنقوشة عليها في عصر الانتقال الأول مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

اتسم بها كبار الموظفين من كتبه ومهندسين ووزراء وغيرهم من أصحاب المهام الأخرى داخل القصر الملكي، وكانت هناك أيضا النقبة المركبة حيث يكون لها جزء أمامي مثلث وطوله هو نفس طول النقبة (فوق الركبة)، واستمرت تلك النقب حتى في الدولة الوسطى، ثم زاد عليها في الدولة الوسطى ما يسمى بالنصفيات الطويلة وخاصة عند الكتبة في بداية ظهورها .

(٧) اتبع الفنان أسلوب النقش الغائر في النقش على مداخل المقابر.

(٨) ظهور مناظر تقديم القرابين المختلفة على مداخل المقابر منذ الدولة القديمة واستمرار هذه المناظر، حيث اعتقد المصري القديم أن تلك القرابين لها قوى سحرية تساعد المتوفي على إعادة الخلق والبعث. وأن بداية ظهور تقديم القرابين يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث كان يوضع الخبز على الحصير أمام مقبرة المتوفي.

- التوصيات -

- ضرورة عمل حصر شامل ودقيق لكل مقابر الأفراد في مختلف أنحاء القطر المصري، ويكون عملا مهنيا تشرف عليه وزارة الدولة لشئون الآثار بالتعاون مع الباحثين والمتخصصين.

- تيسير عمل الباحث في مجال الآثار المصرية حيث عند قيام الباحثة بالزيارات الميدانية لبعض المواقع الأثرية وجدت أن الكثير من هذه المقابر مقفولة أو يصعب الوصول إليها. لذلك لابد من تمهيد الطرق أمام المقابر وزيادة أعداد الحراسة بها حتى يسهل على الباحث والدارس في مجال الآثار الوصول إلى تلك المقابر وتصبح الدراسة ميدانية وليست نظرية فقط.

- هناك عدد من المقابر التي حاولت الباحثة الوصول إليها، ولكنها وجدت تلك المقابر مردومة تحت الرمال، وأصبحت من الماضي وأن التقارير القديمة التي تتحدث عنها لم تكن بها التفاصيل أو الرسومات المطلوبة. لذلك لابد من عمل صيانة دورية لهذه المقابر بإزالة الرمال أو أي عائق آخر من أمامها وإعادة اكتشافها من جديد.

- ضرورة تحديث وسائل تسجيل المقابر عن طريق استخدام أجهزة الحاسب الآلي بكل المواقع الأثرية بدلا من تلك الدفاتر الورقية.

الدراسات السابقة :

من الملاحظ أن هنالك العديد من الدراسات التي تناولت مقابر الأفراد بالشرح والتحليل ولكن يلاحظ أن تلك الدراسات قد لقت الضوء على كل عناصر المقبرة بصورة كبيرة ولكن أهملت عنصر المدخل بصورة ملحوظة. كما أن فترة عصر الانتقال الأول مهملة في تناول سواء من الناحية المعمارية أم من الناحية الفنية وذلك لأن تلك الفترة هي فترة فوضى وتدمير.

(١) عبد الله محمد عبد الله ، مقابر الأفراد في الفترة من بداية الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الوسطى في الإقليم الرابع " واست " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠١٧ م .

(٢) سامى الحسينى مجاهد، طرز مقابر الأفراد في الدولة القديمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ م .

(٣) أحمد جبر سلامة نور الدين، مقابر أفراد عصر الانتقال الأول " دراسة مقارنة لتوزيع المناظر، واتجاهاتها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ م .

قائمة المراجع:**المراجع العربية:**

- (١) أحمد جبر سلامه، مقابر أفراد عصر الانتقال الأول، رسالة دكتوراه، (كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).
- (٢) أحمد فخرى، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور وحتى عام ٣٣٢ ق م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
- (٣) أحمد محمود حسين، دراسة تاريخية للإقليم الثالث (نخن - نخب) ودوره السياسي والحضاري حتى بداية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، (كلية الآداب، جامع الإسكندرية، ١٩٨٤).

تطورُ مداخِلِ مقابرِ الأفرادِ والمناظرِ المنقوشةِ عليها في عصرِ الانتقالِ الأولِ مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

- (٤) ثروت عكاشة، الفن المصري القديم، الجزء الأول، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
- (٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الاسرات المصرية القديمة، الجزء الثاني، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠١٦.
- (٦) منصور النوبي منصور، مناظر الأعياد في مقابر أفراد الدولة الحديثة بجبانة طيبة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٩٤).
- (٧) منير بسطا، أهم المعالم الاثرية بمنطقة سقارة وميت رهينه.

المراجع الأجنبية:

- (1)_Brovarski E., The Inscribed Material of the first intermediate period from Naga-ed-der, Vol 3, Doctor of philosophy, University of Chicaco, 1989.
- (2) Budgev E.A., Excavations made at Aswan, *SBA* 10(1886-88).
- (3) Der Manuelian P., The Rock Tombs of El-Hawawish, *JNES*, Vol 47, 1988 .
- (4)_-Doret E., Ankhtifi of Ma`lla , The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol 1, Oxford University press, 2001.
- (5) Dunham D., Naga-EL-Der Stelae of the first intermediate period, Oxford university press, London, 1937.
- (6) El-Khadragy M., & Kahl J., The First Intermediate Period Tombs at Asyut Revisited, *SAK* 32, 2004.
- (7) EL- Khadragy M., The Northern Soldiers-Tomb at Asyut, *SAK* 35, 2006.

- (8) El-Khadragy M., New Discoveries in the tomb of Khety 2 at Asyut, **BACE** 17, 2006.
- (9) Hope C ., & Mcfarlane A ., Akhmim in the Old Kingdom, part .2, England, 2006
- (10) Kahl J., & Others., The Asyut Project: Fifth Season of Fieldwork (2007) , **SAK** 37, 2008.
- (11) Kanawati N., Governmental Peforms on Old Kingdom Egypt, England, 1980.
- (12) Montet P., Geographie de l’Egypte Ancienne, Deuxieme partie, Paris, 1961.
- (13) Morenz L. D., Power and Status . Ankhtifi the hero, founder of a new residence ?, **CRIPEL**, cripel 28 , (2009-2010) , Egypt-Soudan.
- (14) Roberta K., The Provincial Cemeteries of Naga ed-Deir: A Comprehensive Study of Tomb Models Dating from the Late Old Kingdom to the Late Middle Kingdom, Degree of Doctor of Philosophy, University of California, Berkeley, 2010.
- (15) Sinclair N., The Development and Decline of Provincial Rule from the Old to the Middle Kingdom: an analysis of the tombs and titles of the senior officials of Upper Egypt , The Degree of Master of Philosophy, Faculty of Arts, Macquarie University, 2013.

(16) Thompson E., A Study of the Architecture of the Cemetery of El-Hawawish at Akhmim in Upper Egypt in the Old Kingdom, Degree of Master, Macquarie University, 2001.

(17) Vandier J. , Mo'alla . La tombe d'Ankhtifi et la tombe de Sebekhotep . Aquarelles de Youssef khafaga, dessins de j.vandier – d'abbadie, Le Caire, *IFAO*, 1950.

(18) Zitman M., The Necropolis of Assiut, Uitgeverij peeters and department of

osterse studies, Leuven, Paris, 2010.

key words:

- tombs entrances
- The First Intermediate period
- Views of the entrances to the tombs
- Individual titles
- Various forms of offerings

Abstract:

The entrances to the tombs in the First Intermediate Period, through the few remains currently available, are considered a continuation of what the entrances to the tombs were in the Old Kingdom architecturally without the presence of any new additions, especially the type of carved in the simple rock. We find the direction of the entrance to the cemetery in that period also the same as the directions of the Old Kingdom, as most of those entrances turn to the south or to the north, and others to the east. Also, the few but rare scenes depicted at the entrances to the tombs are the same subjects that appeared since the Old Kingdom, in terms of the emergence of The deceased in the formal and natural bodies on both sides of the entrance and shoulders, standing holding the stick and scepter. The location and quality of these tombs is evidenced by the fact that most of them are tombs carved into the rock, and on the highest mountains and hills. It may also indicate that the earthly cemeteries are filled with tombs built for consideration. Because the old state was a state of establishment and reconstruction, just as the simplicity of the formation of the cemetery and its decoration, as the cemetery consists of one or two rooms, and

تطورُ مداخِلِ مقابرِ الأفرادِ والمناظرِ المنقوشةِ عليها في عصرِ الانتقالِ الأولِ مها سلامة، أحمد ناصف، سناء العادلي

those huge tombs that appeared in the old state completely disappeared, which indicates the state of economic decline that the country reached at that stage. The inscription method used in these entrances is intaglio.